في اللفظ كما هو المشهور واوّله صاحب المواقف بان مراد الشيخ
انه ليس في الخارج هويتان احدهما الوجود والاخر الماهية فان الاتحاد
بينهما بحسب الحقيق لا بحسب المفهوم فلا ينافي اشتراكهما في مفهوم مطلق الوجود
وهذا التاويل في غاية البعد وقيل ان الشيخ وان انكر اشتراك الوجود
اقام هذا الدليل علي سبيل الزام المخالفين القائلين بالاشتراك و
وقد ثبت وقوع روية في الاخرة بالكتاب والسنة فلقوله تعالى
وجوهٌ يومئذ ناظرة الي ربها ناظرة والنظر في اللغة بمعنى الانتظار و
يستعمل متعديا بنفسه كقوله انظرونا نقتبس من نوركم اي انتظرونا وهكذا
قيل وفيه تامل ويكون بمعنى التفكر والاعتبار ويستعمل بفي يقال
نظرتُ في الكتاب وفي ذلك الامر اي تفكرتُ فيه وجاء بمعنى
الرافة والتعطف يستعمل باللام يقال نظر السلطان لفلان اي رضاه
وعطف وجاء بمعني الروية ويستعمل بالي والنظر في الاية متعدٍ
بالي فوجب حمله علي الروية وليس بمعنى الانتظار لان الاية وردت
مبشرة للمؤمنين والانتظار يوجب الغم فلا يناسب سياق الاية واما
السنة فكقوله صلي الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة

البدر

البدر والمعتمد فيه ان اجماع الاية قبل حدوث المبتدعين علي وقوع الروية
وهو مستلزم لجوازه وعلي كون الاية محمولا علي الظاهر المتبادر منها
احتج المنكرون بقوله تعالى لا تدركه الابصار لان الادراك المنسوب
الي الابصار هو الروية والله تعالى مدح لنفسه بكونه لا يري وما كان سلبه
مدحا يكون وجوده نقصا فيجب تنزيه الله تعالى والجواب عنه من وجوه الاول
ان الادراك بالبصر وهو الروية مع الاحاطة بجوانب المرائي اذ حقيقة
الادراك النيل والوصول كقوله تعالى انا لمدركون اي لملحقون والروية المقارنة
بالاحاطة اخص مطلقا من الروية المطلقة فلا يلزم من نفيها نفيها الثاني
ان هذه القضية للايجاب الكلي وللاول من احتمال الاية لهذا المعني بان يعتبر
اولا العموم ثم ورد السلب فيكون سالبة جزئية ومع الاحتمال لا يتم
الاستدلال الثالث انا لو سلمنا ان الاية عامة في الاشخاص فلا نسلم عمومها
في الاوقات فانها سالبة مطلقة ونحن نقول بموجبها حيث لا تري
في الدنيا وما قيل من المدح ليس فيه دليل علي مطلوبهم بل هو حجة لنا
لانه لو امتنعت الروية لم يكن فيه المدح انما المدح للممتنع المتعزز
بحجاب الكبرياء مع امكان رويته ولان عدم رويته في الدنيا مع كونه

Copyright © King Saud University